



مناهج البحث والتفوييم في التربية الخاصة

تأليف

Donna M. Mertens
John A. McLaughlin

ترجمة

أ. د. أحمد بن عبدالعزيز التميمي

أستاذ - قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك سعود

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٣ هـ (٢٠٢١ م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ميرتنز، دونا إم.

مناهج البحث والتقويم في التربية الخاصة . / دونا إم ميرتنز؛ جون أي مكلوغلين؛ أحمد بن عبدالعزيز التميمي. - الرياض، ١٤٤٢ هـ.

٣٧٠ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٨ - ٩٤٨ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- التربية الخاصة - طرق البحث أ. مكلوغلين، جون أي (مؤلف مشارك)
ب. التميمي، أحمد بن عبدالعزيز (مترجم) ج. العنوان

ديوي ٩، ٣٧١ ١٤٤٢/٧٤٨٧

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٧٤٨٧

ردمك: ٨ - ٩٤٨ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

RESEARCH and EVALUATION METHODS in SPECIAL EDUCATION

By: Donna M. Mertens and John A. Mclaughlin

© Copyright 2004 by Corwin Press

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الثاني عشر للعام الدراسي

١٤٤٢ هـ، المعقود بتاريخ ١٩/٦/١٤٤٢ هـ، الموافق ١/٢/٢٠٢١ م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بها في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

مقدمة المترجم

كثيرة هي النصوص العربية والمترجمة في مجال مناهج البحث، لكن تظل العلوم المختلفة وذات الطبيعة الخاصة في مجتمع دراستها ومفحوصيها وغير ذلك من جوانب العملية البحثية، في حاجة إلى تطويع العملية البحثية عند تطبيقها على هذه العلوم.

تنتمي التربية الخاصة إلى المجالات التي تتطلب طبيعتها شيئاً من التكيف للمناهج البحثية حتى توافق مع طبيعة التربية الخاصة. فإلى جانب جدة مجال التربية الخاصة، واستناده إلى علوم أخرى مغذية أو تأسيسية، ليس للتربية الخاصة مناهج بحث خاصة بها، بل تطبق مناهج البحث الكمية والنوعية المستخدمة في كل من العلوم الطبيعية والاجتماعية.

لكن للتربية الخاصة طبيعة مميزة تستلزم توفيق مناهج البحث المستخدمة أو توظيف هذه المناهج بطرائق تتوافق مع الاحتياجات البحثية في مجال التربية الخاصة. فمجتمع الدراسة في مجالات الإعاقة- على سبيل المثال- يختلف من مجتمع لآخر باختلاف التعريف المستخدم والمعايير التشخيصية ومعايير استحقاق التربية الخاصة.

ولا يخفى أن التعامل مع عينات المفحوصين في التربية الخاصة قد يوجب تكييفات في إجراءات اختيار العينات والوصول إليها وأدوات وآليات استخلاص البيانات منها. من ذلك على سبيل المثال أن المسح الهاتفي مع جماعة الصم قد يتطلب الاستعانة بمترجم إشارة أو استخدام تقنيات التواصل المرئي عن بعد أو المقابلات وجها لوجه. كما أن هناك إعاقات كثيرة قد يكون أحد البالغين، والدا كان أو معلماً أو طبيباً أو مقدم خدمة، هو مصدر المعلومات حول الطفل لأن إعاقة الطفل تحول دون أن يقدم البيانات بنفسه.

من أجل هذه الاعتبارات وغيرها، وُضع الكتاب الحالي ليكون عوناً لباحثي التربية الخاصة على تطوير مناهج البحث الكمية والنوعية شائعة الاستخدام في العلوم الطبيعية والاجتماعية من أجل الأغراض والاحتياجات والخصوصيات البحثية في مجال التربية الخاصة.

فيقدم الكتاب مناهج البحث الكمية والنوعية الشائعة، والفلسفات والمنظورات الفكرية التي تشكل الأساس لكل منها، ويستعرض الخطوات المتتالية للعملية البحثية، بدءاً من تحديد المشكلة، مروراً بتحديد العينة، وإعداد الأدوات وتطبيقها، والحصول على المعلومات، وصولاً إلى تفسيرها ووضعها في التقرير البحثي، كل ذلك مع توفيق هذه المراحل والعمليات مع طبيعة بحوث التربية الخاصة، ومناقشة المشكلات والاعتبارات التي تنشأ في هذه المرحلة أو تلك.

لذا أرجو أن يكون في هذا الكتاب إضافة إلى باحثي التربية الخاصة وممارسيها، وأن يعود ذلك بالنفع على الجماعات ذات الاحتياجات الخاصة، بأن يساهم في تحسين نوعية الحياة التي يجيئونها، وتعزيز مشاركتهم وأدائهم في مختلف الجوانب الأكاديمية والاجتماعية وغيرها.

وقبل البدء، لا يفوتني أن أخص بالشكر مركز الترجمة بجامعة الملك سعود بقيادته وإداريته على ما يبذلونه من جهد في تيسير عمل المترجمين.

تصدير

تفرض البحوث التي تجرى على الأفراد ذوي الإعاقات دائما مجموعة خاصة من التحديات. وقد كان أول كتاب كتبناه لتناول تلك التحديات هو "مناهج البحث في التربية الخاصة" Research Methods in Special Education الذي نشرته دار سيدج للنشر Sage في ١٩٩٥. وعندما كنا نخطط لمراجعة هذا الكتاب بناء على طلب من دار كوروين للنشر Corwin Press، عرفنا أن هناك المزيد من التحديات التي تفرض نفسها على الباحث في هذا السياق. وفي الوقت عينه، أصبحنا أكثر ألاما بالموارد والمنظورات الأخرى التي تطورت داخل الجماعة البحثية ويمكنها أن تساعد الأفراد في إجراء هذه البحوث.

كتبنا الكتاب في البداية للأشخاص الذين ينوون إجراء البحوث على جماعات التربية الخاصة أو تحليل هذه البحوث نقديا. وفي هذه الطبعة من الكتاب، توسع ذلك الهدف، ومن ثم توسع محتوى الكتاب. كان الغرض من كتاب "مناهج البحث في التربية الخاصة" هو أن يُستخدم فقط كنص تكميلي إلى جانب كتب مناهج البحث الأكثر شمولاً. وفي هذا الكتاب الجديد، ما زلنا نخاطب هذا الجمهور الذي ينوي إجراء بحوث على جماعات التربية الخاصة أو تحليل هذه البحوث نقديا، وإن كان هذا الغرض قد توسع للتركيز على تلبية الحاجة إلى بيانات ذات أساس تجريبي لصنع القرار في العديد من البيئات، من بينها الحكومات على المستويين المحلي أو الفيدرالي أو على مستوى الولايات، وكذلك القطاعين الخاص وغير الربحي. يتضمن الكتاب مناقشة مضامين تشريع لن يترك طفل بلا تقييم، وتقويم البرامج، وطرائق تقديم المعلومات لصنع القرار ولأولئك الذين يضعون السياسات، أو الذين ينفذون البرامج ويديرونها، أو الذين يدرّسون للطلاب، أو الذين يطالبون باسم الأفراد ذوي الإعاقات. ومع أن القارئ قد يجد نصوصاً أخرى مفيدة حول موضوعات محددة مثل القياس

النفسي والإحصاء، فإن الكتاب الحالي قد كُتِبَ بطريقة تطبيقية لتقديم التوجيه خطوة بخطوة حول تخطيط البحث والتقويم. كما أن الكتاب قد أعيد تصميمه لكي يتضمن المصادر المتاحة من خلال الإنترنت والمتوفرة بصيغ إلكترونية.

هناك تطورات أخرى في العالم البحثي أعطتنا توجيهها إضافيا، لا سيما الكتابات المرتبطة بنظرية المرونة وعلم النفس الإيجابي والنموذج التحويلي والتمكين. ويقوم الكتاب الحالي على إقرار تام بضرورة التحول الجوهرية من النموذج الطبي إلى نموذج ثقافي مع الأفراد ذوي الإعاقات، ويعتبر الكتاب هذا التحول أحد العوامل المهمة في العملية البحثية. وقد قدمنا المداخل البحثية لعدة أغراض، هي (١) تغيير آراء الناس في الأفراد ذوي الإعاقات بغرض فهم أن المشكلة لا تكمن في الفرد، بل في الاستجابة المجتمعية للإعاقة، (٢) تقصي الطرائق التي يمكن أن تسهم من خلالها البحوث في فهم كيف يستطيع الأفراد ذوو الإعاقات تحسين تعلمهم للمهارات والمعرفة التي يحتاجونها لكي يعيشوا حياة ناجحة، وكيف يمكن للأشخاص الذين يعملون معهم أن يدعموا هذه العملية من خلال تطبيق الممارسة القائمة على البحوث.

شكر

لكل منا نحن المؤلفان جذور عميقة في جماعة التربية الخاصة وفي تقويم البرامج. ولذلك نجد أنفسنا ملزمين بالاعتراف بما وجدناه من إلهام من زملائنا المهنيين ومن طلابنا. فقد أسهم الكثير من الأفراد في توسيع فهمنا للبحث والتقويم الفعالين. فقد أكدت يفونا لينكولن Yvonna Lincoln وإيجون جوبا Egon Guba على أهمية الافتراضات والنماذج الفلسفية في توجيه ممارسة البحث والتقويم. وقدمت لنا باتي ليشر Patty Lather المفاهيم المرتبطة بالنموذج التحرري والإسهام الممكن للتفكير النسوي في التقويم. وأضافت كارول ترومان Carole Truman وجون ستانفيلد John Stanfield وريكاردو ميليت Ricardo Millett ورودني هوبسون Rodney Hopson وكارول جل Gill إلى فهمنا لتقاطعات العرق/ الإثنية والنوع والإعاقة والتوجه الجنسي. وكذلك تأثر تفكيرنا بتأكيد مايكل باتن Michael Patton على استخدام التقويم والعامل الشخصي.

كذلك قدمت إليزابيث وايتمور Elizabeth Whitmore وآمي ويلسون Amy Wilson منظورا دوليا، وقامت طالبتا ميرتنز في درجة الدكتوراه بجامعة جالوديت آمي شاركوفسكي Amy Szarkowski وكارولين وليامسن Carolyn Williamson بإضافة منظور ميرتنز المتفائل المتمثل في نظريتها حول النموذج التحويلي في شكل علم النفس الإيجابي ونظرية المرونة اللذين تستخدمهما هاتان الطالبتان كإطار نظري لرسالتيهما. وكذلك تستحق طالبة الدراسات العليا بجامعة جالوديت ني يا كوستلي Ni Ya Costley الشكر على إسهاماتها في البحث في الأدبيات ومهاراتها الممتازة في استخدام التقنية. كما قدم طلاب البحوث في جامعة جالوديت الكثير من الاستبصارات المفيدة في إعداد هذا الكتاب من خلال تقديمهم لأجزاء من المخطوطة.

كما نود أن نشكر سي ديورا لوتن C. Deborah Laughton من دار سيدج للنشر وروب كلوز Robb Clouse من دار كوروين للنشر على توجيههما المفيد خلال نشر هذا الكتاب. ونشكر بيدج سي بولين Paige C. Pullen وجيرالد تندال Gerald Tindal وديان برودر Diane Browder وجيمس إي يسليدايك James E. Ysseldyke وفرديك بريغهام Frederick Brigham وداوسن آر هانكوك Dawson R. Hancock على مراجعاتهم المتأنية لمخطوطة الكتاب ومقترحاتهم الكثيرة المفيدة. وأخيرا، نود أن نشكر أسرتنا على تفهمها ودعمها في أثناء العملية الطويلة التي تطلبها كتابة هذا الكتاب.

وتود دار كوروين للنشر أن توجه الشكر للمراجعين التاليين على إسهاماتهم:

الدكتورة بيدج سي بولين Paige C. Pullen, Ph.D.

كلية التربية في كاري Curry School of Education

قسم المناهج وطرائق التدريس والتربية الخاصة

جامعة فرجينيا University of Virginia

تشارلوتسفيل، فيرجينيا Charlottesville, VA

جيرالد تندال Gerald Tindal

قائد مجال القيادة التربوية

مجال القيادة التربوية

جامعة أوريغون University of Oregon

يوجين، أوريغون Eugene, OR

الأستاذة الدكتورة ديان برودر Diane Browder, Professor

قسم الاستشارة والتربية الخاصة ونمو الطفل

جامعة كارولينا الشمالية في تشارلوت The University of North Carolina at Charlotte

تشارلوت، كارولينا الشمالية Charlotte, NC

ك

شكر

الدكتور جيمس إي يسليدايك James E. Ysseldyke, Ph.D

عميد البحث المشارك

كلية التربية والنمو الإنساني

جامعة مينيسوتا University of Minnesota

مينيابوليس، مينيسوتا Minneapolis, MN

الدكتور فريدريك بريغهام Frederick Brigham, Ph.D

كلية التربية في كاري Curry School of Education

قسم المناهج وطريق التدريس والتربية الخاصة

جامعة فرجينيا University of Virginia

تشارلوتسفيل، فرجينيا Charlottesville, VA

الدكتور داوسن آر هانكوك Dawson R. Hancock, Ph.D

قسم القيادة التربوية

جامعة كارولاينا الشمالية في تشارلوت The University of North Carolina at Charlotte

تشارلوت، كارولاينا الشمالية Charlotte, NC

المؤلفان

دونا إم ميرتنز Donna M. Mertens أستاذة بقسم أصول التربية والبحث التربوي بجامعة جالوديت Gallaudet University في واشنطن العاصمة. تمحورت إسهاماتها النظرية في التقويم حول إدخال مضامين النموذج التحويلي إلى جماعة التقويم وإعداد مدخل شامل للتقويم. عملت ميرتنز عضواً في هيئة الجمعية الأمريكية للتقويم American Evaluation Association كرئيس منتخب (١٩٩٧) ورئيس (١٩٩٨) ورئيس غير منتخب (١٩٩٩) وعضو هيئة (٢٠٠٠-٢٠٠٢). ألفت ميرتنز وحررت عدة كتب، منها "أولياء الأمور وأطفالهم الصم: السنوات المبكرة" Parents and Their Deaf Children: The Early Years مع المؤلفين المشاركين كاي ميدو أورلانز Kay Meadow ومارلين ساس ليرر Marilyn Sass Lehrer (Gallaudet Press, 2003)، و"البحوث وعدم المساواة" Research and Inequality مع المحررين المشاركين كارول ترومان Carole Truman وبيث همفريز Beth Humphries (Taylor & Francis, 2000)، و"مناهج البحث في التربية وعلم النفس: دمج التنوع" Research Methods in Education and Psychology: Integrating Diversity (Sage, 1998)، و"مناهج البحث في التربية الخاصة" Research Methods in Special Education مع المؤلف المشارك جون سي مكلوغلين John C. McLaughlin (Sage, 1995)، إلى جانب مقالات نُشرت في المجلة الأمريكية للتقويم American Journal of Evaluation والمجلة الأمريكية للصم American Annals of the Deaf ومجلة التقويم التربوي وتحليل السياسات Educational Evaluation and Policy Analysis.

أجرت ميرتنز الكثير من أعمال التقويم المختلفة، تراوحت من التقويم الوطني لسهولة الوصول إلى المحاكم court accessibility بالنسبة للأفراد الصم وضعاف السمع، إلى تحويل برامج

إعداد المعلمين إلى برامج لمعلمي الصم من خلال دمج التقنية التعليمية، إلى تأثيرات جهود التنمية الدولية في الأفراد الصم والمكفوفين والمتأخرين عقليا في مصر وكوستاريكا والمكسيك.

كّرس جون أي مكلوغلين John A. McLaughlin أعماله خلال الثلاثين سنة الماضية في مجال تصميم وتقديم وتقويم البرامج في العديد من البيئات، منها الحكومات على المستويين المحلي والفيدرالي وعلى مستوى الولايات، والمنظمات العامة وغير الربحية. وكان مكلوغلين خلال السنوات العشر الماضية مسؤولاً عن تيسير عمليات التخطيط الإستراتيجي في العديد من البيئات، منها المدارس العامة والخاصة والحكومات على المستويين المحلي والفيدرالي وعلى مستوى الولايات. وكان مكلوغلين مسؤولاً كذلك عن تصميم وتنفيذ فرص التدريب والمساعدة الفنية لمديري منظمات على المستويين المحلي والفيدرالي وعلى مستوى الولايات وهم يتحولون إلى منظمات قائمة على الأداء. كما عمل عضواً في عدة فرق بحثية ركزت أعمالها على تبني مدخل الإدارة القائم على المخرجات ونشره في العديد من الهيئات العامة، منها التعليم.

ومكلوغلين قيادة معروفة في استخدام مدخل التعاون بين الهيئات كوسيلة لتحسين تقديم الخدمات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وقام بتدريب فرق التعاون بين الهيئات على المستوى المحلي وعلى مستوى الولايات، وأجرى تقويمات لبرامج التعاون بين الهيئات في عدد من الولايات والمقاطعات. كما قام مكلوغلين بتصميم وتنفيذ التدريب لفرق محلية من أصحاب المصلحة على تقويم فعالية برامج التربية الخاصة المحلية في الكثير من الولايات.

وبعد أن عمل لثلاثين سنة في التعليم العالي، يعمل مكلوغلين حالياً مستشاراً مستقلاً في التخطيط الإستراتيجي وقياس الأداء. وهو عضو عامل في الجمعية الأمريكية للتقويم.

المحتويات

هـ.....	مقدمة المترجم.....
ز.....	تصدير.....
ط.....	شكر.....
م.....	المؤلفان.....
١.....	الفصل الأول: مقدمة.....
١٩.....	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة.....
٢١.....	الفصل الثاني: تقويم البرامج.....
٤١.....	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة.....
٤٣.....	الفصل الثالث: مراجعة أدبيات البحث.....
٤٤.....	أهداف مراجعة أدبيات البحث.....
٤٩.....	المصادر المستخدمة لدعم مراجعة أدبيات البحث.....
٥٥.....	طريقة استعراض مراجعة أدبيات البحث.....
٥٦.....	جمع المعلومات لمراجعة أدبيات البحث.....
٥٧.....	المراجعة المدججة للأدبيات.....
٦٠.....	أسئلة للتحليل النقدي لمراجعة أدبيات البحث.....

٦١	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة
٦٣	الفصل الرابع: مناهج البحث الكمية: أسئلة التأثير
٦٤	الافتراضات الفلسفية المرتبطة بالبحث الكمي
٨٤	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة
	الفصل الخامس: مداخل كمية أخرى: البحث السببي المقارن والارتباطي والحالة الواحدة
٨٧	والمسحي
٨٨	البحث السببي المقارن والارتباطي
٩٥	أسئلة للتحليل النقدي للبحث السببي المقارن والارتباطي
١٠٣	أسئلة للتحليل النقدي لتصميمات الحالة الواحدة
١٠٤	البحث المسحي
١١٥	أسئلة للتحليل النقدي للبحث المسحي
١١٦	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة
	الفصل السادس: مناهج البحث النوعية
١١٩	تعريف مناهج البحث النوعية وخصائصها
١٢٠	أهمية مناهج البحث النوعية في بحوث التربية الخاصة
١٢٢	الافتراضات الفلسفية والمضامين المنهجية في بحوث التربية الخاصة
١٢٤	مناهج البحث النوعية وإستراتيجيات جمع البيانات
١٢٧	التحليل النقدي للبحث النوعي
١٣١	أسئلة للتحليل النقدي للبحث النوعي
١٣٦	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة
١٣٧	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة

١٣٩	الفصل السابع: تصميمات مناهج البحث المختلطة ونماذجها
١٤٠	التعريفات والخصائص
١٥٥	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة
١٥٩	الفصل الثامن: تحديد واختيار المشاركين في البحث
١٦٢	تحديد مجتمع وعينة الدراسة
١٨٢	تصميم العينات واختيارها
١٩٢	إمكانية التعميم والصدق الخارجي وإمكانية النقل
١٩٣	الأخلاقيات والسرية
١٩٦	أسئلة للتحليل النقدي لتصميم العينة وتنفيذها
١٩٦	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة
١٩٩	الفصل التاسع: جمع المعلومات
٢٠٠	الهدف من جمع المعلومات
٢١٥	الكفاية الفنية لأدوات جمع البيانات
٢٢٥	اختيار أدوات القياس واستخدامها
٢٢٩	أسئلة للتحليل النقدي لإستراتيجيات جمع المعلومات وأدواته
٢٣٠	أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة
٢٣١	الفصل العاشر: تحليل البيانات وتفسيرها واستخدامها
٢٣٣	التحليل الكمي للبيانات
٢٣٦	التحديات الكامنة في التحليل والتفسير
٢٣٨	الرد على تحديات التحليل والتفسير
٢٤٢	تحليل البيانات النوعية وتفسيرها

٢٤٩ كتابة التقرير البحثي
٢٥١ ما بعد كتابة التقرير: استخدام نتائج البحث
٢٥٥ أسئلة للتحليل النقدي لتحليل البيانات وتفسيرها
٢٥٧ أسئلة ونشاطات للتطبيق والمناقشة

الملاحق

٢٥٩ الملحق الأول: التعريفات الفيدرالية للأفراد ذوي الإعاقات
٢٧٣ الملحق الثاني: مصادر البيانات من قواعد البيانات الحالية
٢٨٣ الملحق الثالث: تعريف المصطلحات الإحصائية
٢٨٩ الملحق الرابع: مصادر التمويل
٢٩٣ الملحق الخامس: العناصر الأساسية لمقترح التمويل البحثي الناجح
٢٩٩ المراجع
٣١٥ ثبت المصطلحات
٣١٥ أولاً: عربي - إنجليزي
٣٣٧ ثانياً: إنجليزي - عربي
٣٥٩ كشف الموضوعات